

الابتكار والإبداع وأثرهما في تطوير خدمات معلومات المكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية بجنزور - دراسة ميدانية.

د. فائزة مُحمّد إبراهيم شلابي - قسم دراسات المعلومات
مدرسة العلوم الإنسانية - الأكاديمية الليبية للدراسات العليا

المقدمة:

يُعد مفهوم الابتكار والإبداع من المفاهيم الحديثة التي ظهرت في الأعمال والمنظمات والمؤسسات التعليمية والتي أسهمت في تحقيق النجاح والتميز والقدرة على التغيير للأفضل وتعزيز وزيادة القدرات الانتاجية للمنظمات والمؤسسات المعلوماتية ، فقد أصبحت تتسابق في المنافسة حول الابتكار والتغيير من أجل تحقيق أهدافها ودعمها في كل المجالات.

والتفكير الابتكاري توليد أفكار جديدة تتميز بالجدية والأصالة والمرونة، والقدرة على تقديم حلول جديدة للمشكلات التي لم تكن معروفة من قبل ، وبالتالي فقد تمكن العاملون من إعطاء استنتاجات جديدة غير مألوفة لها قيمتها، حيث أصبح من الضروري على المؤسسات المعلوماتية النجاح والتميز واستمرارية نشاطها في جذب وتلبية رغبات المستفيدين عن طريق تقديم الخدمات المعلوماتية التقليدية والتكنولوجية المتميزة، وتبني الأساليب الحديثة حيث يكون التجديد والابتكار والإبداع المحور الأساسي لها.

وتعد مؤسسات المعلومات أحد المقومات الأساسية لبناء وتقديم المجتمع ورفيه، وأن الاهتمام بها سيؤدي إلى إتاحة الفرصة للعاملين لتقديم أجود وأفضل الخدمات عبر مساهمتهم في الابتكار والإبداع وتوظيف خبراتهم واستحداث طرق ووسائل حديثة تسهم في دعم الابتكار والإبداع من أجل ضمان الاستقرار والبقاء.

والمكتبة في أي مؤسسة تعليمية موقع القلب؛ لأنها تسهم في تحقيق أهداف البحث العلمي عن طريق تقديم خدماتها التقليدية والإلكترونية والأنشطة العامة والفكرية والإبداعية التي يقوم بها العاملون في ظل تزايد التطورات التكنولوجية والخدمات الإبداعية، وسرعة الابتكارات، ومع تنوع احتياجات المستفيدين ومطالبهم وعمق

تخصصاتهم ، فالمستفيد لم يعد يقف عند خدمة معينة، ولا يرضى اشباعه من أول خدمة تقدم له في ظل الانتشار الواسع للمعلومات التكنولوجية والعمليات الابتكارية التي طرأت على المكتبات ومؤسسات المعلومات، ولهذا جاءت فكرة موضوع الابتكار والإبداع لتبني أفكار جديدة ، والقدرة على رؤية التغيير لتقدم المكتبات خدمات أجود وأفضل.

وتبين الدراسة الجانب النظري لمفهوم الابتكار والإبداع وأهميته وخصائصه وأنواعه، ومدى افادة المكتبات منه، والعوامل المؤثرة فيه، وكيف سيؤثر تطبيقه على أداء العاملين، كما اهتمت الدراسة بالتعريف بالمكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية/ جنزور والتعرف على الخدمات التي تقدمها لمجتمع المستفيدين ودراسة العاملين للوقوف على تطلعاتهم وآرائهم حول تفعيل وتعزيز الابتكار والإبداع في تقديم الخدمات وإيجاد الطرق المناسبة لتحفيزهم وإظهار قدراتهم الابتكارية، ومهاراتهم وقيمتهم واتجاهاتهم التي يعكس نتائجها على تحسين الخدمات حتي يتحقق الهدف الأساسي من المكتبة، كما توضح الدراسة التحديات والمعوقات التي تواجه العاملين، مع وضع مقترح يساعدهم على خلق روح الابتكار والإبداع .

الكلمات المفتاحية : الابتكار- الإبداع - المكتبة المركزية- خدمات المعلومات - التكنولوجيا - العاملون- الأداء.

مشكلة الدراسة

تُعاني المكتبات من قلة توفير الامكانيات لتقديم الخدمة المعلوماتية المتميزة، لذا لاحظت الباحثة من خلال تردها على المكتبة المركزية بالأكاديمية وجود صعوبات وتحديات تواجهها، منها غياب التغيير والتطوير والأنشطة والخدمات المكتبية، وخصوصا الخدمات الإلكترونية التي تعتمد على ابتكار وإبداع العاملين واعطاءهم الفرصة لطرح أفكار جديدة ، وإشراكهم في عملية اتخاذ القرارات وتحفيزهم لتبني ثقافة التجديد في تقديم خدمات المعلومات المتميزة ، فالمكتبة تخدم صفوة معينة من المستفيدين وهم من حملة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس، و- أيضا - الباحثين من خارجها .

لذا تتمحور مشكلة الدراسة في انعدام تنمية الابتكار والإبداع في تقديم الخدمات في المكتبة (موضوع الدراسة) مع وجود المتغيرات والتطورات في مجال المعلومات ايضا وجود صعوبات تواجه العاملين في أداءهم الوظيفي والتي سوف تتعرف عليها الدراسة

من خلال اجابات العاملين بالمكتبة المركزية بالأكاديمية ، والتّعرف على ثقافتهم حول الابتكار والإبداع ورغبتهم في تغيير المكتبة للأفضل، وتفعيل أداءهم لتحقيق أهداف المكتبة وتجديدها، والعمل على تنمية مهاراتهم والاستفادة منها في تطوير الخدمات وتقديمها للمستفيدين .

لذا تكمن الدراسة في الاجابة على التساؤل الرئيسي

ما دور الابتكار والإبداع في تحسين خدمات المعلومات بالمكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية / جنزور؟

تساؤلات الدراسة

- 1- ما مفهوم الابتكار والإبداع وبيان أهميته ودوره في تحسين مؤسسات المعلومات ؟
- 2- ما أنواع الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية ؟
- 3- ما هي آراء ووجهات نظر العاملين حول تفعيل وتعزيز الابتكار والإبداع في تحسين الخدمات؟
- 4- ما العلاقة بين الابتكار والإبداع والأداء الوظيفي ؟
- 5- ما المعوقات التي تعوق ممارسة الابتكار والإبداع في المكتبة؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة من أن :

1- موضوع الابتكار والإبداع من ضمن العلوم الحديثة في علم إدارة المكتبات والمعلومات والذي له أهمية بالغة في تحسين أداء العاملين في المكتبات والمعلومات من خلال تنمية مهاراتهم وإظهارها وإعطائهم فرصة في إبداء مقترحاتهم لتحسين الخدمات المعلوماتية والمشاركة في اتخاذ القرارات المناسبة لإحداث التغيير والتميز في المكتبات . لهذا رأّت الباحثة أن الموضوع له أهمية حيث ستلقي الضوء على الخدمات التي تقدمها المكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية باعتبارها مؤسسة معلوماتية خدمية تخدم شريحة معينة من المستفيدين من طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه)، وأعضاء هيئة التدريس وتوظيف ثقافة الابتكار والإبداع حتي ترتقي هذه المؤسسة إلى الأفضل وتقدم المتميز من الخدمات التقليدية والإلكترونية وتحقق أهدافها التي أنشئت من أجلها.

2- تُعد الدراسة حلقة من حلقات الدراسة الميدانية التي يمكن أن تعالج موضوع استراتيجيات الابتكار والإبداع ودوره في الأداء الوظيفي.

3- تشجّع الدراسة المسؤولين عن المكتبة المركزية إلى أن يتوجهوا نحو الإبداع والابتكار لتحقيق هدف المكتبة المتمثل بالارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي

أهداف الدراسة:

1- تحديد مفهوم الابتكار والإبداع وبيان أهميته ودوره في تحسين المؤسسات المعلوماتية لإحداث التغيير والتميز في المكتبات ومؤسسات المعلومات وتحسين الأداء الوظيفي.

2- التعرف على المكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية، وعلى أنواع الخدمات التي تقدمها للمستفيدين .

3- إبراز دور العاملين بالمكتبة والتعرف على آراءهم ووجهات نظرهم حول تفعيل وتعزيز ثقافة الابتكار والإبداع ودورهما في تحسين الخدمات المعلوماتية.

4- معرفة العلاقة بين الابتكار والإبداع والأداء الوظيفي للعاملين بالمكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية.

5- تحديد أهم المعوقات التي تعوق ممارسة الابتكار والإبداع في المكتبة.

6- الوصول إلى نتائج تسهم في تفعيل دور الإبداع و الابتكار في المكتبة المركزية بالأكاديمية لتحقيق التميز وإظهار إبداعات العاملين بها لتقديم أفضل الخدمات المعلوماتية المتميزة .

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية** : شملت الدراسة الانتاج الفكري العربي عن موضوع الابتكار والإبداع وأهميته في المكتبات الأكاديمية

- **الحدود المكائنية** : مكتبة الأكاديمية الليبية ومكانها مدينة جنزور.

- **الحدود اللغوية** : شملت الدراسة الانتاج الفكري الصادر باللغة العربية والأجنبية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الابتكار : Innovation " يوصف بأنه : أفكار جديدة من المنتجات القابلة للحياة والتي يمكن أن تدخل حيز التنفيذ. والمبتكرون هم من يطلبون التغييرات ، ولديهم قدرة عالية

على تحمل المخاطر التي تسمح لهم بالرهان على التكنولوجيات أو الخدمات الجديدة، فالمبتكرون شريحة مهمة جدا للمؤسسات" (1).

وتعرفه أمنية خير توفيق ، بأنه : " البحث عن أفكار وسبل وعلاقات جديدة غير مألوفة ويتطلب ذلك عادة أن يتم النظر إلى الأشياء والموضوعات والمواقف والعلاقات برؤية جديدة قد تكون أحيانا رؤية غريبة غير مألوفة". (2)

التعريف الاجرائي للابتكار : يمكن تعريف الابتكار بأنه : تبني فكرة جديدة عظيمة يتجسدها الفرد لتنمو بذرة الفكرة لتصبح شيئا جديداً وجيداً، وتصل هذه الفكرة ويبدع فيها الشخص لتصل إلى مرحلة الإبداع، وتتبعها المؤسسة التابعة له.

الإبداع Creativity: "عملية معرفية تؤدي إلى توليد نتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة، وهو بذلك ليس نتاجاً تلقائياً أو عشوائياً ؛ بل ثمرة الجهود العقلية الخلاقة، وصفة بشرية يتصف بها منذ أقدم العصور، حيث إن إبداعات العديد من العلماء والفلاسفة والفنانين لم تكن نتيجة طبيعة التعلم ؛ بل إبداعاً تميزوا به ". (3)

المكتبة الأكاديمية Academic Library : " المكتبة الأكاديمية تمثل المكتبة المركزية في الجامعات أو المعاهد أو الكليات التي تشكل جزءاً من مؤسسات ومعاهد التعليم العالي، وتحتوي على مقتنيات مختلفة من أشكال ورقية وإلكترونية وسمعية وبصرية في مجالات العلوم والمعرفة". (4)

خدمات المعلومات Information Services : " كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين من أجل استخدام الكتب والمواد المكتبية الأخرى والأنترنترنت أفضل استخدام ، فضلاً عن بث المعلومات" (5)

التكنولوجيا Technology : " الأدوات التي تستخدم لأغراض علمية وتطبيقية والتي يستعين بها الإنسان في عمله لإكمال قواه وقدراته وتلبية حاجاته، إلا أن التكنولوجيا تشمل جميع الآلات والأدوات التي يستخدمها الإنسان في حياته". (6)

العاملون Library Staff ((هم الذين يعملون في مهنة المكتبات ومسؤولون لإدارة خدمات المكتبات، وهم الشخص المهتمون بالمكتبة ومصادرها، وظيفتهم تنظيم المجموعات وتزويد المكتبة بأوعية المعلومات المتطورة)). (7)

الأداء: Performance ((يقصد به المخرجات والاهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها عن طريق العاملين فيها ولذا فهو مفهوم بعكس كل من الاهداف والوسائل اللازمة لتحقيقها، ويربط بين اوجه النشاط والاهداف التي تسعى المؤسسة لتحقيقها)).(8)

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الميداني وهو " تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات علمية أو ثقافية أو اجتماعية مثل المكتبات ومؤسسات المعلومات والمدارس والمستشفيات وانشطتها المختلفة وعملياتها، واجراءاتها، وموظفيها، وخدماتها وذلك خلال فترة زمنية معينة "(9)

أدوات جمع البيانات

- **الاستبيان** : تم توزيع استمارة جمع البيانات على العاملين بالمكتبة المركزية بالأكاديمية وعددهم (21) عامل وعاملة، للتعرف على آرائهم حول ثقافة الابتكار والإبداع ، وتضمنت الاستمارة البيانات الشخصية والمحور الاول : أين انت من الابتكار والإبداع؟، تناول (14) عبارة، والمحور الثاني: الأداء الوظيفي تكون من (9) عبارات استخدم مقياس ليكرت الخماسي (أبدا- نادرا - أحيانا -غالبا- دائما) تم توزيعها على العاملين بالمكتبة .

- **الزيارات الميدانية** : قامت الباحثة بعدة زيارات لمكتبة الأكاديمية .

- **المقابلة الشخصية** مع أمينة مكتبة الاكاديمية الليبية بجنزور والعاملين بالمكتبة .

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالمكتبة المركزية أو عددهم (21) وقت إجراء الدراسة.

الجانب النظري من الدراسة

الفرق بين الابتكار Innovation والإبداع Creativity:

كل إنسان في هذا العالم لديه قدرات إبداعية ؛ ولكن القليل من الأشخاص هم الذين يسعّون لتوظيف هذه القدرات ويسعون لتطوير انفسهم ونشر إبداعاتهم، فلاإبداع لا يقتصر على اشخاص دون غيرهم، فهذه نظرة خاطئة للأمور وعلى الفرد أن يذكر نفسه كلما شعر باليأس أو الفشل في تحقيق شيء فعال. (10) .

واختلفت الآراء حول مصطلح الابتكار وبعض المصطلحات ذات العلاقة كالإبداع، الاختراع والتجديد، فنجد أن بعض الباحثين والمختصين لا يفرقون بين هذه المصطلحات ويستخدمونه للدلالة على نفس الشيء، حيث نجد على سبيل المثال (محمد عبدالفتاح الصيرفي) يرى أن: (11) الابتكار = الإبداع + الخلق .

و غالباً ما تدل الأدبيات أن مصطلح الابتكار والإبداع لهما نفس المعنى ، إلا أن الكتاب المتخصصون يميلون إلى التفريق بين المصطلحين ، فالابتكار يتعلق باكتشاف فكرة جديدة مميزة، أما الإبداع فيتعلق بوضع هذه الفكرة موضع التنفيذ على شكل عملية أو خدمة تقدمها المؤسسة لربائنها، حيث تستخدم مفاهيم الابتكار الإبداع، والخلق كمرادفات ، وتعني جميعها شيء جديد غير مألوف أو النظر إلى الأشياء بطرق جديدة ، والابتكار مصطلح عام يتعلق بالأشخاص، والإبداع مصطلح يتعلق بالمؤسسة ونشاطها، ومن هذا المنطلق نقول أن معظم الأشخاص يمكن أن يكونوا مبتكرين إذا توفرت بعض الظروف المناسبة لذلك، ومن بين الفروق الموجودة بين المصطلحين أن التفكير الابتكاري يمكن تعلمه والتدريب عليه، وهو بصفة عامة يسبق الإبداع ويقف كأحد شروط نجاحه.

ولذا هناك من يربط بين العلاقة بين الابتكار والإبداع، فيرى : أن الإبداع هو قاعدة الابتكار، وفي هذا الإطار نجد (أمبيل Amabile) عرفت العلاقة بين الابتكار والإبداع " بوجود أفكار مبدعة لا يكون إلا من خلال أفراد مبتكرين و فرقة عمل، حيث إنهم أساس عملية الابتكار ووجودهم ضروري للابتكار". وهذا التعريف يشير إلى أن هناك علاقة تلازميه بين الابتكار والإبداع ، أي : وجود أفكار مبدعة لا تكون إلا من خلال أفراد مبتكرين و فرقة عمل⁽¹²⁾ . وفي دراسة أجرتها منظمة المعلومات الإلكترونية (EHFL) بالشراكة مع برنامج الابتكارات في المكتبات (PLIP) ، ركزت حول الآلية التي تتم فيها عملية الابتكار في المكتبات ، والدوافع التي تلهم المكتبات على الابتكار، تبيّن أن من أهم الأسباب التي تحفز أمناء المكتبات والعاملين على الابتكار هي:

- الرغبة في جعل المكتبة أكثر أهمية للمجتمع.
- الارتياح الشخصي من كونه مفيد للمجتمع.
- فرصة لتطوير البنية التحتية للمكتبة من خلال الحصول على تمويل إضافي للمكتبة.
- التغيير الذي يعتبر حيويًا لنجاح المكتبات في المستقبل، وتوليد الأفكار الجديدة.
- التشجيع والمكافآت والتدريب.

- التغاضي عن الفشل والافكار الغريبة.

ويرى بعض المفكرين أن ابتكار الخدمة يعزز المكتبات ، ويزيد من وضوح الرؤية وإدراكها للعاملين واحتضان التغييرات (13).

ويكمن الابتكار والإبداع بين طيات التغيير المستمر، ويجب على المكتبات أن تهيئ المناخ والامكانات المناسبة للابتكار والإبداع باعتبارها ركيزة لا غني عنها لصيانة القوي العاملة وتخصيص نسبة معينة من ميزانية المكتبات لتشجيع الابتكارات ، ويفتقد الموظفون بالمكتبات لهذا التشجيع لأسباب مختلفة . أهمها ما يلي :

- 1- عدم قدرة المديرين على تنفيذ المقترحات ، ويرجع سبب ذلك لضعف الصلاحيات الممنوحة لهم ، وعدم وجود بند مخصص لميزانية المكتبة.
- 2- عدم الاهتمام من الأساس بتلك الأفكار والمقترحات.
- 3- رفض المديرين لتلك الأفكار والمقترحات ، وقد يكون الرفض والمقاومة محاولة من المدير لإخفاء عجزه عن تنفيذ تلك الأفكار والمقترحات لضعف صلاحياته، أو رفضاً منه للتغيير لأحد الأسباب المتعلقة برفض ومقاومة التغيير، أو خوفاً من بزوغ أحد العاملين دائمي الابتكار والإبداع ومناقسته له (14).

أسباب تبني الابتكار والإبداع في المؤسسات المعلوماتية:

تواجه المؤسسات مجموعة من التحديات التي تقف عقبة أمامها لذلك كان لا بد على المؤسسة أن توجد طرق وأساليب لمواجهة تلك التحديات .
ومن بينها وأهمها تنشيط الإبداع في المؤسسات .

1- **المستفيد من المؤسسة :** زاد في الأونة الأخيرة استعمال هذا المصطلح نظراً ؛ لأن المؤسسة أصبحت تنند وتقدم خدمات وفقاً لرغبات المستفيدين، فزيادة استعمال التكنولوجيا يزيد من حدة التنافس مع أكبر شريحة من المستفيدين، فيجب على العاملين الاقتراب أكثر من المستفيد والبحث عن رغباته وتطوير الخدمات بالطريقة التي تكسب رضا المستفيد وراحته.

2- **التسارع التكنولوجي:** أن التزايد في معدلات الابتكار والإبداع وخاصة الإبداع التكنولوجي أدى إلى التخفيض والتقليص في دورة حياة الخدمات، ومنه بات واضحاً على المكتبات ويتطلب هذا الأمر تفعيل نشاطات البحث والتطوير في المكتبات بغرض تمديد حياة الخدمات بإدخال تحسينات عليها سواء من الناحية الشكلية أو إضافة

خصائص لها، كما قد يكون عرض خدمات جديدة حديثة تعوض عن تلك الخدمات التقليدية.

أهمية الابتكار والإبداع :

تتمثل أهمية الابتكار والإبداع فيما يلي :-

- التحسين في الخدمات.
- تنمية مهارات التفكير الشخصية لدي الفرد من خلال التفاعل الجماعي وروح الفريق.
- المساهمة في تعزيز صورة المكتبات في أذهان المستفيدين.
- المساعدة على ايجاد طرق لزيادة الاقبال على المكتبات.(15)

أنواع الابتكار:

إن الابتكار تاريخه طويل في مسيرة التطور الإنساني ، وهو ظاهرة معقدة وعميقة، وهذا ما يجعل تجربة الأفراد والشركات ثرية في مجال الابتكار ودلالاته :

أولاً- الابتكار يمثل التميز: إن الابتكار هو الاتيان بما هو مختلف عن الآخرين المنافسين فهو ينشئ شريحة سوقية من خلال الاستجابة المنفردة لحاجاتها عن طريق الابتكار .

ثانيا- الابتكار يمثل الجديد : إن الابتكار هو الاتيان بالجديد كلياً أو جزئياً في مقابل الحالة القائمة التي تمثل القديم أو ما هو سابق على الابتكار، والابتكار بهذا يمثل مصدر التجدد والحدثة .

ثالثا - الابتكار هو التوليفة الجديدة : إن الابتكار يمكن أن يكون وضع اشياء معروفة وقديمة في توليفة جديدة في نفس المجال أو نقلها لمجال اخر لم تستخدم فيه من قبل.

رابعا - الابتكار هو أن تكون القائم الأول في الحركة : وفي هذا تميّز لصاحب الابتكار بأنه الأول في التوصل إلى الفكرة عن الآخرين وهم المقلدون والتابعون. وحتى في حالة التحسين (الابتكار الجزئي) فإن صاحب التحسين يكون الأول في ما أدخل على المنتج من تعديلات وهذه هي سمة السبق في الابتكار، أي أن يكون صاحب الابتكار أسرع من منافسيه، في التوصل والادخال إلى ما هو جديد أو محسن.

خامسا- الابتكار هو القدرة على اكتشاف الفرص : إن الابتكار في انتهاز الفرص يمثل نمطا من أنماط الابتكار الذي يستند على قراءة جديدة للحاجات والتوقعات ورؤية خلاقة لاكتشاف قدرات المنتج الجديد في خلق طلب عال ولاكتشاف السوق الجديد.(16)

إسهامات الابتكار والإبداع

- يسهم الابتكار والإبداع في التنمية والاقتصاد.
- يسهم الابتكار والإبداع في خلق فرص عمل جديدة ، وخلق سوق لما تم ابتكاره.
- يسهم في رفع مستوى الخدمات ورفع المستوى المعرفي وتنميته.
- القدرة على تقليل التكاليف وخفض النفقات عبر التوصل إلى خدمة أسرع وذات جودة أفضل.
- يحقق الرضا الوظيفي والثقة بالنفس لدى المبتكرين و المبدعين.
- ينمي المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الاجتماعي من فرق العصف الذهني.
- يزيد من جودة القرارات التي تخضع لمعالجة المشكلات على مستوى المكتبة أو على مستوى الإدارات المختلفة الفنية والمالية والتسويقية ، وتلك الخاصة ببيئة العمل.
- التحسين من جودة الخدمات، ويساعد على تعزيز القدرة التنافسية للمكتبة ورفع الروح المعنوية لدى هؤلاء المبدعين والمبتكرين.⁽¹⁷⁾

العوامل المؤثرة في الابتكار والإبداع

- هناك العديد من العوامل المؤثرة في الابتكار والإبداع والتي يمكن انجازها فيما يلي :-
- **العوامل الفردية** : يتفق الباحثون والمهتمون بموضوع الابتكار بأن هناك حدًا أدنى من الصفات الشخصية التي يجب أن تتوفر في الفرد وأهمها :
القدرة العقلية (الذكاء) ، والثقة بالنفس، والطموح، وحب الاطلاع، والاستقلالية .
ويري الباحثون أن هذه الصفات فطرية ، ولكن على الفرد أن يوصلها ويطورها إلى أن ترقى إلى درجة الإبداع، ويعتمد نجاح الفرد في هذا الصدد على مدى قدرته على التفاعل والتكيف مع الظروف البيئية المحيطة، والإبداع كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الإنسان من خلال تركيز منظم لقدراته العقلية وإرادته وخياليه ومعلوماته، حيث يعتبر الإبداع من أسرار التفوق في ميادين الحياة.
 - **العوامل الاجتماعية والثقافية**: إن التفاعل بين الفرد والمجتمع وما يحتويه من عوامل ومتغيرات هو الذي يحده شخصية الفرد وسلوكه واستعداده للتميز والإبداع ويبدأ هذا التفاعل في نطاق الأسرة التي تشكل التنشئة الاجتماعية الأولى للفرد، فمن الأسرة يتعلم الفرد كيف يكون مبدعا؟ وكيف يستطيع تنمية خصائصه الذاتية؟ وحب الاستطلاع ، ثم يأتي دور المؤسسات التعليمية والثقافية الأخرى ووسائل الإعلام المختلفة بالإضافة إلى العادات والتقاليد وما يفرضه المجتمع أو جماعة معينة من توقعات وأفكار أو رؤية

للأشياء التي يلتزم بها الأفراد حرصاً على انسجامهم واندماجهم في جماعتهم وأن ما يتعارض معهم سوف يحد من حدوث الإبداع.

- العوامل السياسية : تُعتبر العوامل السياسية عنصراً حاسماً وضرورياً في الإبداع؛ لأن الدعم المستمر من القيادات السياسية واقتناعها بأهمية الإبداع في المجتمع يؤدي إلى تفجير الطاقات الإبداعية وتشجيع مسار العملية الإبداعية ونقلها من مستوى الفرد إلى الجماعة ، ويتمثل الدعم السياسي لعمليات الإبداع في إنشاء وتشجيع المؤسسات والبرامج البحثية في مختلف المجالات وفي تخصيص الحوافز المادية والمعنوية اللازمة، وكذلك في وضع المناهج التعليمية والتربوية التي تسلك على نمو القدرات الإبداعية والظروف الأمنية والاستقرار السياسي الذي يساعد على التطور التنظيمي وقدرات الإبداع.

- العوامل الإدارية والتنظيمية : وفي هذا المجال نجد كفاءة وفعالية القيادة الإدارية والإشراف والأنظمة المتبعة من أهم العوامل التي تشكل المناخ التنظيمي والسلوكي الذي يشجع عن الإبداع ، وقد تكون الإدارة لها قدرة إبداعية في المنهج والتفكير والأساليب ، وقد تكون أحد معوقات الإبداع الحقيقي. فتكوين مناخ إداري وتنظيمي صحي يستلزم ضرورة تغيير البيئة التنظيمية والاجرائية والأنماط السلوكية التي تكونت في ظروف تقليدية وإحلال الوسائل والأساليب الإدارية الحديثة مكانها.

- العوامل المالية : إن توفر الموارد المالية يعتبر من أحد العناصر المهمة في استثارة التغيير والإبداع ، فالمؤسسات التي تتوفر لها الموارد المالية تستطيع أن توفر الحوافز المادية والأجور والامكانيات اللازمة لخلق الابتكار والتي تجعل الفرد يركز كل وقته وجهده على عمله كي يتقنه ولا يركز في البحث عن وسائل أخرى يمكن من خلالها تلبية حاجاته المادية الأساسية في ذات الوقت، فإن نقص الموارد المالية يكون له تأثير سلبي على الإبداع. (18)

معوقات الابتكار والإبداع : الابتكار والإبداع يمثلان أشكال التغيير للأفضل في المؤسسات ، ولكن تواجههما بعض الصعوبات، ونجد بعض الأشخاص المبتكرين والمبدعين لا يتسع لهم المجال في مجتمعاتهم، ولا تتاح لهم الفرص لإظهار مواهبهم، مما يؤدي بهم إلى الهجرة خارج أوطانهم، وهو ما يسمى بهجرة الأدمغة .

ومن معوقات الإبداع كما رأي (محمد قاسم القريوتي) ما يلي :-

1- مقاومة الجهات الإدارية وعدم رغبتها في التغيير: وهذا يمثل إدارة المكتبات المسؤولة بالدرجة الأولى عن المكتبات ، وقد لا يكون لديهم رغبة في التغيير والتطوير ؛لما يكلف من وجهة نظرهم تكاليف باهظة ومصرفات .

2- الالتزام الحرفي بالقوانين والتعليمات والإجراءات والخوف من الفشل : وهذا يتمثل في الرقابة الإدارية في بعض المؤسسات ، والمكتبات تقتصر على مراقبة الشكليات فقط دون الالتفات لمدى مساهمتها بتحقيق الهدف المرجو منها. وصارت كثير من المؤسسات اليوم تعتبر أن معيار تقييم الموظف، مدى انضباطيته في الحضور والانصراف ، ورغم أنه عنصر مهم إلا أن مجرد الالتزام بالدوام اليومي لا يؤدي إلى نتائج جيدة، فقد يأتي الموظف ؛ ولكن يقضي يومه دون أداء عمل

3- عدم ثقة بعض المديرين بأنفسهم : أن عدم ثقة بعض المديرين بأنفسهم قد يجعلهم يحرصون على اتباع اسلوب مركزي في الإدارة، بحيث يحتكرون حق اتخاذ القرارات ولا يعطون الفرصة لأي نوع من المشاركة من قبل العاملين ، بل قد يعتمد بعضهم إلى كتم أنفاس الاشخاص المبدعين ، حتي لا يكشفوهم أو يلتفوا الأنظار لقدراتهم.

4- سوء المناخ التنظيمي والانتقاد المبكر للأفكار الجديدة: إن سوء المناخ التنظيمي المتمثل بالعلاقات داخل الجهاز الإداري (الإدارة) ، وأسس الترقية ، ونظم التقييم والحوافز المتبعة ليس موافيا للإبداع ويحبط طاقات الإنسان ، ومن وجهة نظر الباحثة يعتبر من أهم الدوافع للمبتكرين والمبدعين هي الحوافز المادية والمعنوية التي تزيد من دافعية ونشاط العاملين ، وتمدهم بطاقة إيجابية تجعلهم يبتكروا ويبدعوا في أشياء أخرى .

5- عدم وجود قيادة إدارية مؤهلة : تعتبر القيادة الإدارية أحد العوامل المهمة في حياة أي تنظيم؛ إذ انها صاحبة الدور الرئيسي في تحفيز العاملين لتعاونهم معها، ومع بعضهم بعضاً لتحقيق أهداف المؤسسة، فاذا كانت ثقة المرؤوسين بالقيادة الإدارية مفقودة، فإن ذلك يعتبر عاملاً سلبياً ومحبطاً ، فمثلا إذا اعتقد المرؤوسين أن الرئيس احتل منصبه لا اعتبارات غير موضوعية ، وأنه غير موضوعي في تقييمه للأداء ، فإن ذلك مؤشرا على أن مؤهلات القيادة بعيدة عن المعايير الموضوعية المتمثلة بالجدارة، ولا تؤهل الرئيس للإبداع ، فالرئيس الذي لا يعتبر نجاح موظفيه نجاحا للإدارة، ويحرص فقط على التفتيش عما يسئ لهم ، هو شخص هدام للإدارة.(19)

6- القيم الاجتماعية السائدة : الابتكار والإبداع يعني فرصة تجريب وتفكير بشيء غير المألوف، قد يتعارض مع القيم الاجتماعية السائدة التي تعني من هو مبتكر أو مبدع يجب أن يكون متقدم في السن أو العمر، وليس شابا فغالبا ما يُكني الأشخاص بلقب (

أبو فلان) ؛ لأن ذلك يضيف عليهم الوقار، فصغار السن لا يحظون بنفس هذه النظرة ولا يلقون الفرص لإظهار ابتكاراتهم وإبداعهم، ولو وجدت هذه الفرص فنجدها قد اعترف بها في وقت متأخر جدا، وهذا يوضح أن الابتكار والإبداع شرطه التقدم في السن.

7- الظروف الاقتصادية : إن الفقر والعوز أو قلة الراتب قد تكون دائما معوقات للإبداع الحقيقي، وقد يكون عاملا دافعا يقود الإنسان إلى الإبداع لمحاولة التعويض. ولكن بشكل عام لا متسع للإبداع مع سوء الظروف الاقتصادية التي تنعكس على مستوى العاملين في المؤسسات بعدم كفاية مرتباتهم وانعدام الحوافز المادية؛ إذ يصرف الموظف في مثل هذه الظروف جل وقته وفكره في البحث عن وسائل تمكنه من تلبية حاجاته الأساسية، وهذا ما يشغله عن الابتكار والإبداع.⁽²⁰⁾

8- المعوقات النفسية والعاطفية: كثيرا ما تظراً على الناس حتي العاديين بين أفكار جديدة : ولكنهم يطردونها أو لا يتابعونها وذلك خوفا من الفشل وانتقاد الآخرين ، أو نقص الثقة في النفس و الاعتقاد بعدم القدرة على تحمل مسؤولية تنفيذها والخوف من نتائجها.

الوقت : هناك العديد من الأمثلة التي تظهر كيف يتم تحفيز الإبداع تحت ضغوط الوقت والكثير من الناس يعتقدون أنهم يعملون بشكل أفضل تحت الضغط بينما يشير معظم الأبحاث غير ذلك وأن العكس قد حدث فعلاً.⁽²¹⁾

مفهوم الأداء : الأداء لغة : أصل الأداء من اللفظة اللاتينية Performers ، ومنها اشتقت performance ، والتي تعني : انجاز العمل وتأديته.⁽²²⁾

العوامل المؤثرة في الأداء الوظيفي : صنف الباحثون العوامل المؤثرة في أداء المؤسسات والمنظمات إلى مجموعة من العوامل النفسية والتكنولوجية ، ومجموعة من العوامل البشرية المتمثلة في المعرفة ، والتعليم، والخبرة، والمهارة، والقدرة الشخصية، والتكوين النفسي، وظروف العمل، وحاجات ورغبات الأفراد .

وهناك من صنف مجموعة من العوامل الأساسية المؤثرة في الأداء وهي : التحفيز، والمهارات، ومستوى العمل، والممارسات.

وهناك عوامل خاضعة لتحكم المؤسسة نسبيا : ويكون هنا دور المسيرين هو تعظيم تأثيراتها الايجابية والتقليل من تأثيراتها السلبية وهي : التحفيز، والمهارات، التدريب، والتكوين. وهي بمثابة عناصر رئيسية في تمكين العاملين وزيادة دافعيتهم وأداءهم.

وعوامل غير خاضعة لتحكم المؤسسة : وهي العوامل المتعلقة بالمحيط الخارجي كالعوامل الاقتصادية ، والاجتماعية، والتكنولوجية و العوامل السياسية والقانونية.(23)

الجانب العملي من الدراسة :

معلومات عامة عن مكتبة الأكاديمية الليبية بجنزور: تأسست المكتبة المركزية بأكاديمية الدراسات العليا سنة 2007 م، حيث تضم عدد كبير من الكتب والمراجع والقواميس في مختلف التخصصات باللغتين العربية والأجنبية، تتكوّن مقتنيات المكتبة كافة أوعية المعلومات المختلفة من كتب ومراجع ودوريات ورسائل علمية، وتتولى إدارة المكتبة القيام بجميع الإجراءات المتعلقة بكل ما يرد إلى المكتبة وإحالتها إلى القسم المختص. تضم المكتبة أكثر من مائة وعشرون ألف نسخة من الكتب العربية في مختلف التخصصات، وأكثر من (خمسة وسبعين ألف) نسخة من الكتب الإنجليزية في مختلف التخصصات، و-أيضا- الرسائل العلمية المجازة من الأكاديمية ما يقارب (3367) رسالة مرتبة ترتيبا رقميا حسب تاريخ تسليمها ، للمكتبة ، وتم شراء رسائل علمية من خارج الأكاديمية ما يقارب (800) رسالة، والرسائل العلمية المهداة إلى المكتبة ما يقارب (70) رسالة، وتحتوي المكتبة - أيضا - عدد من الدوريات العربية والأجنبية ، وعدد من الندوات والتقارير ، ومجموعة من الخرائط (21)

بمكتبة الأكاديمية ثلاثة طوابق ، وطابق سفلي للمكتبة (بدروم)، الصالة رقم (1) يتضمن قسم الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه) ، وبها عدد (2) من الموظفين ، وصالة رقم (2) بها عدد (2) من الموظفين ، وصالة رقم (3) بها عدد (2) من الموظفين ، وصالة رقم (4) مكتب الفهرسة والتصنيف (الكتب العربية) بها عدد(2) من الموظفين، ومكتب الفهرسة والتصنيف (الكتب الأجنبية) بها عدد (2) من الموظفين ، مكتب الاعارة به عدد (2) من الموظفين، كما يوجد مكتب خاص باستلام الرسائل العلمية وفيه عدد(1) موظف، قسم الكاميرات المراقبة به عدد(1) موظف، والتصوير به عدد (1) موظف بالإضافة إلى مكتب رئيس شؤون المكتبة عدد(1) ، ومكتب رئيس قسم المتابعة الإدارية والفنية عدد(1). (22)

الجدول رقم (1) توزيع عدد العاملين على الاقسام الموجودة بالمكتبة

القسم	عد الموظفين والموظفات
رئيس قسم شؤون المكتبة	1
رئيس قسم المتابعة الإدارية والفنية	1
صالة رقم (1)	2

عدد الموظفين والموظفات	القسم
2	صالة رقم (2)
2	صالة رقم (3)
2	صالة رقم (4)
2	صالة الرسائل العلمية
2	مكتب الفهرسة والتصنيف (الكتب العربية)
2	مكتب الفهرسة والتصنيف (الكتب الأجنبية)
2	مكتب الإعارة
1	استلام الرسائل
1	كاميرات
1	التصوير
21	المجموع

الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيدين : وحتى تحقق المكتبة أهدافها التي أنشئت من أجلها يجب عليها أن تقدّم خدمات متميزة تبتدع فيها، وتوفر كافة أوعية المعلومات التقليدية والإلكترونية وتيسر وصولها للمستفيدين بأسرع وقت وأقل جهد ممكنين ، وعلى هذا الأساس فإن مكتبة الأكاديمية بجنزور تقدّم الخدمات التالية:

- خدمات الإجراءات الفنية : أوعية المعلومات المتوفرة بالمكتبة من تسجيل و تصنيف وفهرسة .

- خدمات الإعارة : تقدم المكتبة للطلبة خدمات الإعارة الداخلية والخارجية ، حيث يسمح للطلبة المنتسبين الأكاديمية إعارة المراجع خارجيا في مدة اقصاها (اسبوع) وتقوم المكتبة بإصدار بطاقات إعارة لطلبة الأكاديمية فقط ، اما الطلبة من خارج الأكاديمية فيسمح لهم التصوير داخل المكتبة.

- خدمة الارشاد والتوجيه : إرشاد المستفيدين ومساعدتهم في إيجاد مصادر المعلومات والبحث عنها والاجابة عن تساؤلاتهم.

- خدمة الاحاطة الجارية والبتث الانتقائي للمعلومات: توفر المكتبة هذه الخدمات للمستفيدين ويتم اطلاعهم على التحديثات المنتظمة في مجالات معينة واطلاعهم باستمرار بأحدث التطورات في مجال تخصصهم.

- خدمات التصوير: من الخدمات المهمة التي تهتم بها الأكاديمية الليبية خدمات التصوير ، حيث توفر للطلبة التصوير داخل المكتبة بمبالغ رمزية . ومن أكثر أوعية المعلومات التي يتم تصويرها رسائل الماجستير والدكتوراه حيث لا يسمح بتصويرها كاملة حافظا على حقوق الباحث ويسمح بتصوير عدد محدد من الصفحات

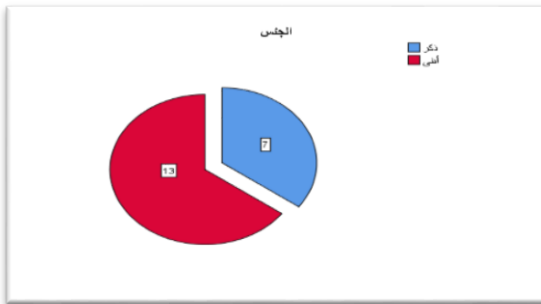
التحليل الإحصائي لنتائج الاستبيان

من خلال الاستبيان الموزع على الفئة المحددة للدراسة المكونة من العاملين بمكتبة الأكاديمية الليبية، وقد تضمنت استمارة الاستبيان مجموعتين من الأسئلة، القسم الأول بيانات عامة مثل: الجنس والعمر والمستوى التعليمي وسنوات الخبرة، أما القسم الثاني وهو الخاص بالدراسة تضمن مجموعة من الأسئلة التي لها علاقة بأهداف الدراسة، وقسم إلى محورين، تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، وكان حجمها 21 عامل وعاملة، وزّع عليهم استمارة الاستبيان، وتم استبعاد واحدة منهم نتيجة نقص في الإجابات، بالتالي تم تحليل 20 استمارة بنسبة 95.24%، وللإجابة عن تساؤلات الدراسة لجأت الباحثة إلى استخدام البرنامج الإحصائي SPSS (version 25)، حيث اعتبرت ($\alpha=0.05$).

أولاً - البيانات الشخصية :

1.الجنس:

الجدول رقم (2) الجنس لأفراد العينة

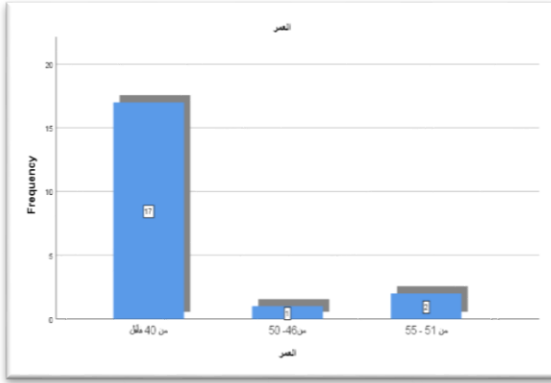


الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	7	35.0
أنثى	13	65.0
المجموع	20	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) والشكل رقم (1) أن أعلى نسبة من بين الجنسين في العينة كانت من الإناث، بنسبة 65.0%.

2. العمر

الجدول رقم (3) العمر لأفراد العينة:

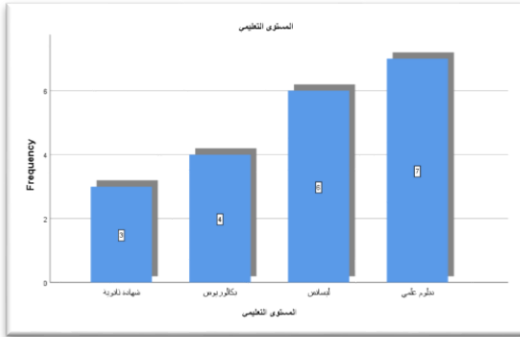


العمر	العدد	النسبة المئوية
من 40 فأقل	17	85.0
45-46	1	5.0
55-51	2	10.0
من 60 فأكثر	0	0.0
المجموع	20	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أعلى نسبة في الفئات العمرية في العينة كانت من الفئة 40 فأقل، بنسبة 85.0%. مما يرجع أن أغلب الموظفين والموظفات لديهم جهدٌ ذهنيٌّ وفكريٌّ لاستحداث وابتكار طرق جديدة في تقديم الخدمات، مع الإبداع في تقديم الخدمات الحالية.

3. المستوى التعليمي :

الجدول رقم (4) المستوى التعليمي لأفراد العينة



المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
شهادة متوسطة	0	0.0
أعدادي	0	0.0
شهادة ثانوية	3	15.0
بكالوريوس	4	20.0
ليسانس	6	30.0
دبلوم عالي	7	35.0
ماجستير	0	0.0
دكتوراه	0	0.0
المجموع	20	100.0

الجدول رقم (5) المستوى التعليمي لأفراد العينة حسب نوع التخصص

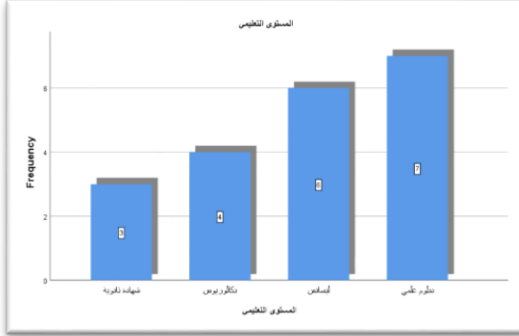
المجموع	المستوى التعليمي				نوع التخصص
	دبلوم علمي	ليسانس	بكالوريوس	شهادة ثانوية	
2	1	0	0	1	لم يذكر التخصص
5	0	5	0	0	مكتبات ومعلومات
1	0	1	0	0	لغة إنجليزية
1	1	0	0	0	حاسب آلي
1	0	0	1	0	إعلام
3	2	0	1	0	تقنية معلومات
1	0	0	1	0	كلية الزراعة
1	1	0	0	0	إدارة أعمال
2	2	0	0	0	سياحة
1	0	0	0	1	مراقبة كاميرات
1	0	0	0	1	تصوير
1	0	0	1	0	كيمياء
20	7	6	4	3	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) والرسم البياني السابق أن أعلى نسبة في المستوى التعليمي للموظفين كانت من حملة الدبلوم العالي في تخصصات مختلفة بنسبة 53.1%، وهذا يدل على أن أغلب الموظفين والموظفات يحملون شهادات عليا، وتشير هذه النسبة بالإيجاب للمكتبة؛ لأن ثقافة الابتكار والإبداع تتطلب تفاهم موظفي المكتبة لهذا المصطلح ومدى وعيهم وإدراكهم واستعدادهم للتغيير للأفضل واستحداث الخدمات الموجودة وابتكار خدمات أخرى تساعد المستفيدين للوصول إلى المعلومات في أسرع وقت .

يوضح الجدول (5) أنواع التخصصات الموجودة بين الموظفين والموظفات حيث نلاحظ أن أعلى عدد كان من خريجي قسم المكتبات والمعلومات كانت في الترتيب الأول ويليه تخصص تقنية المعلومات .

4. سنوات العمل

الجدول رقم (6) سنوات العمل لأفراد العينة



سنوات العمل	العدد	النسبة المئوية
5 فأقل	0	0.0
6 - 10 سنوات	6	30.0
11 - 15 سنة	11	55.0
16 - 20 سنة	1	5.0
21 - 25 سنة	1	5.0
60 فأكثر	1	5.0
المجموع	20	100.0

يشير الجدول رقم (6) والرسم البياني السابق أن أعلى نسبة في سنوات الخبرة العملية لدى الموظفين كانت في الفترة من 11- 15 سنة، بنسبة 55.0%. مما يدل إلى أن أغلب الموظفين ليست لديهم صعوبات في الابتكار والإبداع نظراً لاكتسابهم الخبرة العملية، ومؤشراً لإدراكهم بأن الابتكار والسعي نحو التغيير للأفضل من أهداف المكتبة الأساسية، ويليهما نسبة قُدرت . بـ: 30.0% من عينة الدراسة (الموظفين والموظفات) مما لديهم خبرة عملية من 6- 10 سنوات.

ثانياً – تحليل بيانات العينة:

قبل البدء في تحليل العينة تم معالجة البيانات المفقودة في الاستبيان بطريقة mean of nearby points.. كذلك تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي والذي يتدرج في إجابته من أبداً إلى دائماً، ونتيجة لوجود ثلاث أسئلة سلبية في المحور الأول والتي تحمل الرقم 5, 7, 11 تم معالجتها بعكس المقياس كما في الجدول الآتي:

الجدول (7) التوزيع النسبي والمتوسط المرجح لمقياس ليكرت الخماسي

الإجابات	أبداً	نادراً	أحياناً	غالباً	دائماً
الوصف	منخفض جداً	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
المتوسط المرجح	1-1.79	1.80-2.59	2.60- 3.39	3.40-.194	5-4.20
الأسئلة الإيجابية	1	2	3	4	5
الأسئلة السلبية	5	4	3	2	1

تحليل بيانات الدراسة الوصفية

لوصف وتحليل وتقييم أداء كل محور حسب آراء أفراد العينة، لجأت الباحثة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "t" للتحقق من معنوية كل فقرة ودرجة الإجابة.

تعزير ثقافة الابتكار والأبداع في المكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية بجنزور.

جدول (8) متوسط إجابات أفراد العينة على محاور الدراسة بشكل عام

ر.م	المحاور	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sin*	ترتيب الأهمية	الاتجاه
1	أين أنت من ثقافة الابتكار و الأبداع؟	14	2.6715	0.22510	53.076	0.00	2	نادراً
2	الأداء الوظيفي	9	3.4333	0.18346	83.692	0.00	1	غالباً
	متوسط الإجمالي العام للمحاور	23	2.9700	0.15256				أحياناً

تكون الفقرة ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يوضح الجدول رقم (8) أعلاه متوسط إجابات أفراد العينة على مدى تعزيز ثقافة الابتكار والأبداع في المكتبة المركزية بالأكاديمية الليبية بجنزور، على كل محاور الدراسة بشكل عام فكان المتوسط العام للمحور 2.9700 بدرجة أحياناً، حيث جاء محور الأداء الوظيفي في المرتبة الأولى بمتوسط 3.4333 وبدرجة غالباً.

وسأسرد تحليل مقياس ليكرت الخماسي لكل محور:

1. ثقافة الابتكار و الإبداع

جدول (9) متوسط إجابات أفراد العينة على محور ثقافة الابتكار والإبداع

ر.م	أين أنت من ثقافة الابتكار و الإبداع؟	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sin*	ترتيب الأهمية	الاتجاه
1	هل يوجد لديك ثقافة الابتكار والإبداع الذي يؤدي إلى تحسين الخدمات في المكتبة؟	4.350	.4894	39.753	0.000	1	دائماً
2	تقام بالمكتبة الندوات والمحاضرات الخاصة	1.000	.0000	13.813	0.000	14	نادراً

ر. م	أين أنت من ثقافة الابتكار و الإبداع؟	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sin*	ترتيب الأهمية	الاتجاه
	بالبحث والتطوير للإبتكار خدمات جديدة.						
3	المناخ ملائم لتحقيق الابتكار والإبداع لأحداث التغييرات في المكتبة.	2.550	.8256	23.936	0.000	9	نادراً
4	تتيح لي فرصة الأبداء برائي في العمل.	2.800	.5231	18.242	0.000	6	نادراً
5	أبدل كثير من الوقت والجهد ولا أجد من يعيرني الاهتمام.	3.600	.8826	9.815	0.000	3	نادراً
6	تقدم لي المكتبة جميع الإمكانيات لإظهار ابتكاراتي وإبداعاتي.	1.725	.7860	20.465	0.000	12	أبداً
7	أواجه نقداً من قبل مديري وزملائي عند إظهار فكرة.	3.900	.8522	11.600	0.000	2	نادراً
8	تهتم المكتبة بالحلول الإبداعية التي يقترحها العاملون	2.450	.9445	10.111	0.000	10	نادراً
9	أملك الشجاعة والجرأة للقيام بأعمال إبداعية	2.684	1.1572	8.367	0.000	7	أحياناً
10	توفر المكتبة حوافز مادية ومعنوية للعاملين عند تقديم فكرة لدوي القدرات الإبتكارية	1.211	.6306	19.366	0.000	13	أبداً
11	خوفي من الإحباط لا يمكنني من طرح أفكار.	3.197	.7197	14.582	0.000	4	أحياناً
12	أفكاري وابتكاري تحظى بالقبول من طرف المسؤولين.	2.650	.8127	19.688	0.000	8	أحياناً
13	تعزز الإدارة الثقة في النفس لدى العاملين لمقاومة الخوف من الفشل.	2.175	.4940	41.352	0.000	11	نادراً
14	الموارد المخصصة للبحث والتطوير متوفرة؟	3.000	.3244	39.753	0.000	5	أحياناً
	متوسط أجمالي المحور	2.6715	0.22510				أحياناً

تكون الفقرة ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يوضح الجدول أعلاه متوسط إجابات أفراد العينة على محور ثقافة الابتكار والإبداع، فجاء المتوسط العام للمحور 2.6715 بدرجة أحياناً، حيث جاءت الفقرة (هل يوجد لديك ثقافة الابتكار والإبداع الذي يؤدي إلى تحسين الخدمات في المكتبة؟) في المرتبة الأولى بمتوسط 4.350 وبدرجة دائماً. رأت الباحثة أن ثقافة الابتكار تؤدي زيادة الاقبال على المكتبة من خلال تقديم الخدمات المتميزة، يليها في الترتيب عبارة (أواجه نقداً من قبل مديري وزملائي عند إظهار فكرة). جاءت في الترتيب الثاني، حيث بينت إجابات عينة الدراسة أن نادراً ما يواجه نقداً من قبل مدير المكتبة والزملاء. العبارات (2)(3)(4)(5)(7)(8) كان اتجاهاً نادراً، وأما العبارات (6)(10) كان الاتجاه أبداً، والعبارات (9)(11)(12)(13)(14) اتجاهاً أحياناً، وأما اتجاه أفراد العينة دائماً فكان في العبارة رقم (1) حيث أظهرت أغلب إجابات أفراد العينة بأن لديهم ثقافة الابتكار والإبداع وأبدوا استعدادهم حول تطبيق هذه الفكرة لو أتاحت لهم الظروف وتهيأ لهم المناخ المناسب للتطبيق.

ورأت الباحثة أن لو توفرت الامكانيات المالية والمناخ المناسب لموظفي المكتبة، فسوف تظهر إبداعاتهم وابتكاراتهم، وذلك من خلال الاهتمام بمقترحاتهم ومشاركتهم في عمليات اتخاذ القرار، وتمثيلهم في المؤتمرات والندوات وورش العمل لإظهار ابتكاراتهم وإبداعاتهم

2. الأداء الوظيفي

جدول (10) متوسط إجابات أفراد العينة على محور الأداء الوظيفي

ر.م	الأداء الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sin*	ترتيب الأهمية	الاتجاه
1	إدارة المكتبة تشجع العاملين على الأداء بأسلوب متجدد	3.350	.8127	18.434	0.000	4	أحياناً
2	يوجد تغييرات مستمرة نتيجة لزيادة أداء العاملين بالمكتبة.	2.300	.4702	21.877	0.000	7	نادراً
3	الأداء الوظيفي الجيد يقاس بتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين.	4.350	.5871	33.133	0.000	2	دائماً
4	هل أنت راضي على ما تقدمه من خدمات.	3.300	.5712	25.835	0.000	5	أحياناً

ر.م	الأداء الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة Sin*	ترتيب الأهمية	الاتجاه
5	الأبداع في طرح الأفكار الجديدة يزيد من أدائك الوظيفي	4.000	.9733	18.379	0.000	3	غالباً
6	العمل الجماعي يتيح لك فرصة للأبداع أكثر من العمل الفردي.	4.350	.6708	29.000	0.000	2	دائماً
7	يعتبر الابتكار والأبداع أحد معايير تقييم الأداء.	3.250	1.2085	12.027	0.000	6	أحياناً
8	تعمل إدارة المكتبة على إعداد البرامج التدريبية لتقوية العاملين وتحسين أدائهم.	1.000	.0000	18.434	0.000	8	أبدأ
9	نجاح وتميز المكتبة يعتمد على الابتكار بتحسين أداء العاملين.	5.000	.0000	21.877	0.000	1	دائماً
	متوسط أجمالي المحور	3.4333	0.18346				غالباً

تكون الفقرة ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)

يوضح الجدول أعلاه متوسط إجابات أفراد العينة على محور ثقافة الابتكار والإبداع، فجاء المتوسط العام للمحور 2.6715 بدرجة أحياناً، حيث جاءت الفقرة (نجاح وتميز المكتبة يعتمد على الابتكار بتحسين أداء العاملين.) في المرتبة الأولى بمتوسط 5.000 وبدرجة دائماً. ويليه العبارة رقم(6) العمل الجماعي يتيح لك فرصة للإبداع أكثر من العمل الفردي، حسب إجابات عينة الدراسة، من وجهة نظر الباحثة أن هذه العبارة من أهم العبارات والتي تحفز الموظفين لإظهار ابتكاراتهم العمل كفريق وبروح الجماعة حيث يظهر كل واحد إبداعاته ، وربما للتنافس دور أساسي في هذه العملية.

النتائج:

- 1- بالرغم من وجود وحدة التطوير والبحث بإدارة الأكاديمية الا أنها لا تتبع المكتبة.
- 2- العاملون بالمكتبة المركزية بالأكاديمية لديهم رغبة نحو التغيير وتطوير المكتبة، ولكن غياب الموارد المخصصة يمنعهم .
- 3- من ضمن وأهم الخدمات التي تفتقرها مكتبة الأكاديمية وجود مكتبة إلكترونية وهذا ما بات استغراب الباحثين والمستفيدين من المكتبة.

4- تفقر المكتبة المركزية بالأكاديمية إقامة الندوات والمحاضرات وورش العمل الخاصة بالبحث والتطوير للابتكار والإبداع في تقديم خدمات حديثة.

5- المعوقات التقنية والتي تتمثل في عدم وجود خدمات البحث بالإنترنت ، وتعتبر هذه المعوقات التي تقف في وجه الابتكار والإبداع، إضافة الى أن القيام بها يحتاج الي متخصصين في مجال تكنولوجيا المعلومات وتدريب العاملين بالمكتبة .

استنادا الي ما جاءت بها التحليلات الاحصائية يمكن حصر الاستنتاجات والاجابة على تساؤلات الدراسة بما يأتي:

1- ما دور الابتكار والإبداع في تحسين خدمات المعلومات بمكتبة الأكاديمية الليبية؟

- أكدت نتائج الدراسة من خلال إجابات عينة الدراسة على الاستبيان الابتكار له دور أساسي في إحداث التغيير في تقديم الخدمات أن في المكتبات ومراكز المعلومات اصبحت تسعى الى التغيير من أجل التميز

2- ما مفهوم الابتكار والإبداع وبيان أهميته ودوره في تحسين المؤسسات ؟

- أظهرت الدراسة أن الابتكار والإبداع من العناصر الاساسية التي تحت تغيير جذري في المؤسسات التعليمية، وتبني افكار جديدة لتحسين خدمات المعلومات وسد احتياجات المستفيدين

- إن الابتكار والإبداع هو اكتشاف مواهب جديدة لم تكن معروفة من قبل واعطاءها فرصة لإظهار ابتكاراتها وابداعاتها في إحداث التغيير في المكتبات وصولا للتميز.

- إن الابتكار والإبداع هو ايجاد طرق جديدة لإتاحة محتويات المكتبة في متناول المستفيدين ، والابتكار هو تطوير الخدمات الحالية.

3- ما الخدمات التي تقدمها مكتبة الأكاديمية الليبية ؟

أظهرت الدراسة أن المكتبة المركزية بالأكاديمية تقدم خدمات الاعارة والارشاد والتوجيه ومن ابرز خدماتها خدمات التصوير، الا أن هه الخدمة توقفت حاليا نظرا لعدم توفر الامكانيات اللازمة حسب ما ورد من اجابات المبحوثين،

ما لفت انتباه الباحثة أن المكتبة الرقمية فتحت لمدة سنة لتقدم خدماتها للمستفيدين، ولكن في الوقت الحاضر لا يوجد مكتبة رقمية .

4- ما وجهات نظر موظفي مكتبة الأكاديمية وآراؤهم ، حول تفعيل وتعزيز الابتكار والإبداع في تحسين الخدمات؟

- أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات واستقصاء آراء العينة حول محاور الدراسة : أين أنت من ثقافة الابتكار والابداع؟ والمحور الثاني الأداء الوظيفي

- حققت درجة اتفاق عينة الدراسة على كل محاور الدراسة بشكل عام فكان المتوسط العام للمحور 2.9700 بدرجة أحياناً، حيث جاء محور الأداء الوظيفي في المرتبة الأولى بمتوسط 3.4333 وبدرجة غالباً.

- كانت إجابات أفراد العينة على محور ثقافة الابتكار والإبداع، فجاء المتوسط العام للمحور 2.6715 بدرجة أحياناً، حيث جاءت الفقرة (هل يوجد لديك ثقافة الابتكار والأبداع الذي يؤدي إلى تحسين الخدمات في المكتبة؟) في المرتبة الأولى بمتوسط 4.350 وبدرجة دائماً.

5- ما العلاقة بين الابتكار والإبداع والأداء الوظيفي ؟

- متوسط إجابات أفراد العينة على مدى تعزيز ثقافة الابتكار والإبداع في مكتبة الأكاديمية الليبية في جنزور، على كل محاور الدراسة بشكل عام فكان المتوسط العام للمحور 2.9700 بدرجة أحياناً، حيث جاء محور الأداء الوظيفي في المرتبة الأولى بمتوسط 3.4333 وبدرجة غالباً.

التوصيات :

1- يجب على المكتبات ومؤسسات المعلومات تغيير الطرق التي تقدم بها خدماتها من خلال الابتكار والإبداع.

2- عدم تجميد الثقافة القديمة وخلق الدافعية للتغيير، وضرورة الالتزام بتحسين صورة المكتبة داخل المجتمع من خلال الاهتمام بتطوير الخدمات التي تخدم المستفيدين من المكتبة .

3- وضع آلية واضحة وفاعلة لدعم وتحفيز عملية التميز والإبداع لدي العاملين بالمكتبة لتلبية احتياجات المستفيدين.

4- توفير بيئة عمل جيدة صالحة للعمل تتبني الإبداع الابتكار؛ لأنه يؤدي للتفوق والتميز.

5- الاهتمام بتطوير قدرات العاملين وتنمية مهاراتهم وخبراتهم من خلال تفعيل برامج التدريب الداخلي والخارجي والتعليم المستمر وتقييم الأداء وتقديم مكافآت مجزية لهم لدعم ثقافة الثقافة الإبداعية.

6- السعي إلى تحويل المكتبات الأكاديمية إلى مؤسسات مبدعة تواجه متغيرات العصر لتحسين كيانها ومخرجاتها وخدماتها.

7- زيادة الوعي لدى العاملين بأهمية الإبداع والابتكار في أداءهم الوظيفي لتحقيق الهدف الاستراتيجي المتمثل بالارتقاء بمستوى الأداء الوظيفي وتحقيق أهداف المكتبة.

8- تفعيل أداء العاملين وتحقيق أهداف المكتبات وتجديدها، والعمل على تنمية مهاراتهم والاستفادة منها في تطوير المجتمع وبناءه، والعمل على التطوير المستمر لتقنيات المعلومات في اكساب المكتبات القدرة على توسيع نطاق خدماتها التي تقدمها وتطوير كفاءتها وفعاليتها، والتغلب على العراقيل التي تواجه ذلك، مع وضع الحلول المناسبة.

9- ايجاد قنوات اتصال تسمح بالتعاون بتبادل المعلومات بين المستفيدين، والتغيير وابتكار الأفكار.

10- تشجيع التنافس بين العاملين نحو التوصل إلى أفكار إبداعية، من خلال الحوافز المادية والمعنوية

11- أن تتبنى المكتبات الأكاديمية العاملين المبدعين وتحفزهم على إظهار مواهبهم وابتكارات

12- العمل على خلق العمل بروج الجماعة وكفريق واحد حتي يظهر التنافس الذي بدوره سينتج أفكار إبداعية تحقق النجاح والتميز في المكتبة.

الهوامش:

1. قيادة الابتكار : برنامج مورتنسون لعلوم المكتبات blog.naseej.com تاريخ الزيارة 1/12/2019.
2. أمينة خير توفيق . إدارة الموارد البشرية في المكتبات وكفاءة الأداء التنظيمي ، ط1، الإسكندرية ، دار الثقافة الجديدة ، 2011 . ص 279 .
3. تعريف الإبداع M3elumat.com/2020/9/creativity.html تاريخ الزيارة 2021/7/31.
4. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات : انجليزي- عربي / اعداد عبدالغفور عبدالفتاح قاري، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000. ص 14.
5. أحمد نافع المدادحة. الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين، عمان، دار المعزز، 2013. ص 27.

6. عبدالله اسماعيل الصوفي . التكنولوجيا الحديثة ومراكز المعلومات والمكتبة المدرسية ، عمان ، دار المسيرة ، 2001 . ص 99.
7. http://science.html.librarian.com/2015/04/glossary_of_library-information-librarianship_studies تاريخ الزيارة 2023/8/3 .
8. توفيق محمد عبدالمحسن . تقييم: مدخل جديد لعالم جديد .- (د.م) ، إدارة الفكر العربي؛ دار النهضة العربية ، 2004 . ص 3 .
9. محمد أحمد جرناز . أساسيات البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات ، ط1 ، طرابلس ، دار الرواد ، 2012 . ص 95.
10. أسامة غريب عبد العاطي . الإبداع في المكتبات العامة بين الحلم والحقيقة ((المؤتمر العربي الاول للمكتبي المبتكر: المحور الاول الابتكار في مجال المكتبات ومرافق المعلومات . ثانيا: التخطيط للابتكار في مرافق المعلومات . ثانيا: التخطيط للابتكار في مرافق المعلومات . قسم المكتبات والمعلومات ، جامعة الاسكندرية ، مكتبة الاسكندرية . 3-4 مايو ، 2017 . ص 40 .
11. كيفية تنمية الابتكار في شخصية الفرد . <http://acofps.com/vb87323.html> تاريخ الزيارة 2024/3/8 . س : 2.30 صباحا .
12. محمد عبدالفتاح الصيرفي . الإدارة الرائدة ، ط1 ، عمان ، دار صفاء ، 2003 . ص 12 .
13. Amabile, T.M. Creativity in context. -New york : wed view press, 1996 . pp 1154-1155 .
14. قيادة الابتكار : برنامج مركز مورنتسون لعلوم المكتبات blog.naseej.com مرجع سبق ذكره .
15. أمنية خير توفيق . المصدر السابق . ص 240 .
16. تعريف الابتكار <https://mawd003.com> تاريخ الزيارة 2024/4/1 . س : 10.30 صباحا .
17. زين عبدالهادي . دليل مصادر معلومات المكتبات على شبكة الأنترنت ، (د.م) ، (د.ن) ، 2001 . ص ص 103-106 .
18. غالب عبدالكريم عزيز . الابتكار الإبداعي وتكنولوجيا المعلومات ودورها في زيادة الأنشطة وتطويره في المكتبات المركزية في الجامعات العراقية في : المؤتمر الرابع لجمعية المكتبات اللبنانية بالتعاون مع لجنة اسيا أو قيانيا في الاتحاد الدولي لمؤسسات وجمعيات المكتبات (ايفلا) . المكتبات المتجددة: الطريق إلى المستقبل من 9- 11 أيار ، (2012) .
19. ميموي بسمة . دور الإبداع الإداري في تفعيل أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حالة مؤسسة Wouroud . كلية العلوم الاقتصادية والتجارية . قسم علو التسيير ، 2012 . ص 15-16 نقلا عن : محمد عجيلة . الإبداع في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية: دراسة لصفات ومعوقات ومحفزات الإبداع في المؤسسة الاقتصادية للأنابيب الناقلة للغاز بولاية عرادية . جامعة قاصدي مرباح بالجزائر نعلون التسيير ، تخصص إدارة الاعمال ، 2005 . ص ص 49-50 .
20. محمد قاسم القربوتي . السلوك التنظيمي : دراسة السلوك الانساني الفردي والجماعي في منظمات الاعمال ، ط6 ، بيروت ، دار وائل للنشر ، 2012 . ص ص 321-322 .
21. نفس المصدر . ص 323 .
22. ميموي بسمة . المصدر السابق . ص 19 .

23. Oxford Learners pocket dictionary 3rd.-oxford university,2003.
24. صبرينة ترغيبى. دور الإبداع في تحسين أداء المؤسسة: دراسة تطبيقية: مؤسسة الكندي للصناعات.(مجلة نماء للاقتصاد والتجارة) ع ديسمبر .2017. ص 72. نقلا عن : السعيد فرحات جمعة. الأداء المالي لمنظمات الاعمال الحديثة. الرياض: دار المريخ،2009. ص 38.
25. مكتبة أكاديمية الدراسات العليا - جنزور
<https://www.schoolandcollegelistings.com/Unknown/859506030741494>
تاريخ الزيارة 2023/7/26.
26. الإجابة عن قائمة مراجعة من قبل أمينة مكتبة الأكاديمية .الأستاذة مريم الطرابلسي بتاريخ 2023/7/31.